Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والاستخفاف بمظاهر الحياة الناعمة ، ولكنه كان فى بعض الأحيان لايملك أن يفضفض وينفلت ويتبسط ثم يرجع الى نفسه فيقبض على زمامها . أما من سواه من نوعه وهم الأقل ذكاء وفطنة ودهاء والأقل علماً بطبيعة النفس البشرية وحسبان مايكون فى أذهان المخاطب من رغبة الاطلاع على حقيقة حاله أو الشماتة به ، فهؤلاء ينصبون أنفسهم فى وسط ابتلائهم خطباء وشعراء وحكماء ، فمرة يسلون أنفسهم بترجيح الكمالات النفسانية على الكمالات المادية بالأدلة الخطابية والتشبيهات الشعرية .

ولذا جاءهم شوقى بنقاوة الضمير والقناعة التى هى كنز لايفنى والرضى بالكفاف ومحاولة النبوغ والاجتهاد .... إلخ ، لعلمه أن هذه الصور الكلامية ترضيهم ، ومرة يذكرون حالتهم ويصوغون عنها أعذاراً وحكمة وتشبيهات رائعة وكلمات فائقة تنقيصاً من بشاعة صورتها وليشغلوا المستمعين بما يوردونه فيها من محاسن الكلام عن الفكرة فى صورتها الأليمة ، ومرة يسابقون إلى ذكر مساوئهم ويجعلونها رقة أدبية أو نكتة شعرية أو كلمة هزلية قبل أن يذكرها غيرهم ليصرفوا الناس عن الاشتغال بها وليكون ذلك أخف على نفوسهم ، لأن الشخص لا يأنف من نفسه ما يأنفه من غيره